

الدرس الخامس من شرح مقدمة التفسير لابن قاسم لفضيلة الشيخ

وليد السعیدان

وليد السعیدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه ثم اما بعد وقفنا عند مسألة اقسام التأويل. اقول ايها الاخوان اكملوا لما سبق لقد صار لفظ التأويل بحسب استعمال - 00:00:42 له من جملة الالفاظ المجملة التي لابد من الاحتياط في قبولها او ردها. وبيان ذلك ايها الاخوان ان التأويل له ثلاثة معان في الاصطلاح. المعنى الاول التأويل بمعنى - 00:01:04

حقيقة الشيء التي يعود اليها. التأويل بمعنى حقيقة الشيء. التأويل بمعنى حقيقة الشيء التي يرجع اليها وهذا التأويل هو مصطلح القرآن اذا اذا اطلق لفظ التأويل. كقول الله جل وعلا وما يعلم تأويله الا الله يعني ما يعلم حقيقته الا الله. وكقول الله جل وعلا هل ينظرون الا تأويله يعني هل ينظرون الا حقيقته - 00:01:24

اهو فاذا التأويل بمعنى حقيقة الشيء ووقوعه وتحقيقه هو مصطلح القرآن. وقد مع السلف على قبول هذا المعنى من معاني التأويل. ويقول العلماء رحمهم الله ان تأويل كل شيء يختلف بحسب - 00:01:54

نوعه. فاما تأويل الاخبار فمعناه وقوعها. فاذا اخبرتك بخبر فوقه فوقيعه تأويله. لان وقوع هو عبارة عن حقيقته. كقول الله جل وعلا هل ينظرون الا تأويله؟ يعني وقوعه يوم يأتي تأويله. يعني يوم - 00:02:14

ثم يأتي تأتي حقيقته وتقع. يوم تأتي حقيقته وتقع. وتأويل الرؤيا هو وقوعها على ارض الواقع تتحققها. فلما وقعت رؤيا يوسف عليه الصلاة والسلام وسجد له ابوه وامه واخوه احدى عشر - 00:02:34 قال يا ابتي هذا تأويل رؤيائي. يعني هذه هي حقيقتها وقعت في الخارج. فاذا تأويل وقوعه وتأويل الرؤيا وقوعها. وبروز حقيقتها في عالم الواقع. وتأويل الامر تنفيذها وتأويل الامر تنفيذه. وفي في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:54

يكثير ان يقول في رکوعه وسجوده سبحانك الله وبحمدك يتأنى القرآن. يعني ينفذ امر القرآن ويوضع حقيقة ما امره القرآن به. فاذا تأويل الشيء وقوعه تأويل الشيء وقوعه. واذا اشكل عليك شيء من الافعال ثم فسرت لك فتفسيرها هو تأويلها. كما اشكل على موسى عليه الصلاة والسلام بعض الافعال التي صدرت من الخضر - 00:03:24

من خرق السفينه وقتل الغلام وبناء الجدار وعدم اخذ الاجرة. فلما فسر له الخضر حقيقة هذه الافعال قال هذا ذلك تأويل ما لم يعني هذا هو حقيقته. فاذا تأويل الشيء بمعنى الحقيقة هذا مصطلح متفق عليه بين العلماء - 00:03:54

النوع الثاني او المعنى الثاني من معاني التأويل التأويل بمعنى التفسير. والتفسير معناه التوظيف والبيان. رجعه ورا. رجعه ورا التفسير والبيان ومنه قول الامام ابن جرير الطبّري رحمة الله القول في تأويل قول الله كذا وكذا هو كذا وكذا - 00:04:14 فقوله القول في تأويل قول الله يعني القول في تفسيره. فالتأويل يأتي ويراد به التفسير. فهذا معنيان متفق على قبولهما بين اهل السنة والجماعة فالتأويل بمعنى حقيقة الشيء التي يقول اليها هذا متفق عليه وهو مصطلح القرآن والتأويل بمعنى التفسير هذا متفق عليه - 00:04:34

في معنى ثالث لا يعرفه السلف رحمهم الله. وان اول من بل اول من تكلم به واحدته هم اهل البدع وهو التأويل بمعنى الانتقال من

ظاهر الكلام الى معنى اخر - 00:04:56

التأويل بمعنى الانتقال من ظاهر الكلام الى معنى اخر. وهذا اول من تكلم به اهل البدع فيسمون انتقالهم من ظواهر نصوص الصفات الى معانٍ غريبة عنها يسمونه تأويلاً. ويزعمون ان هذا من جملة المعارف - 00:05:10

العلوم التي خفيت على سلف الامة وائتمتها وانهم هم الذين يغوصون في معاني الكلام ويعرفون حقائقه وينزلون الالفاظ على المناسبة واللائقة بها. ولذلك يقولون ان طريقة السلف اسلام وطريقة الخلف اعلم واحكم لانهم يغوصون في هذه المعانٍ. وهم في - 00:05:30 تقتهم يحرفون ولا يؤمنون. فان قلت وففك الله والتأنويل بمعنى الثالث هذا نقبل بالمعنى الثالث هذا نقبله ولا ما قبله نقول هذا فيه تفصيل. فان كان الانتقال من ظاهر الكلام الى معنى اخر بمقتضى الدليل والقرينة المقبولة عند اهل السنة - 00:05:50

فهو انصراف مقبول يقبله اهل السنة والجماعة. اذا كان الانتقال من ظاهر الكلام الى المعنى الاخر. بمقتضى الدليل قرينه فهو تأويل مقبول ولا حرج في قبوله. واما اذا كان الانتقال بمقتضى الشهوة والتعصب والقواعد الفلسفية الكلامية - 00:06:10

التي لا يدل عليها دليل ولا يعدها برهاناً وليس عليها اثارة من علم. فانه غير مقبول عند السلف فصار التأويل بالمعنى الثالث قسمان تأويل مقبول وتأويل مردود. فان كان الانتقال بحسب القرينة المقبولة عند اهل السنة والجماعة - 00:06:30

فهو تأويل مقبول وانتقال مقبول. واما ان كان الانتقال بمقتضى الشهوة وعدم الدليل فانه انتقال مرفوض. اذا كان الانصراف عن عن ظاهر الكلام الى معنى اخر بغير قرينة فهذا لا يسميه اهل السنة تأويلاً وانما يسمونه - 00:06:50

يسمونه تحريفاً. يسمونه تحريف للكلم عن تحريف الكلم عن موضعه انه تحريف للكلم عن موضعه. فاذا هذا واضح ان شاء الله. يقول ابو العباس ابن تيمية رحمه الله - 00:07:08

الله تعالى فان لفظ انتبهوا للكلام الشيخ الاسلام فان لفظ التأويل صار يتعدد الاصطلاحات مستعملاً في ثلاث بمعانٍ احدها وهو اصطلاح كثير من المتأخرین من المتكلمين في الفقه واصوله ان التأويل هو صرف - 00:07:29

اللفظ عن الاحتمال الراجح الظاهر يعني الى الاحتمال المرجوح. يعني عن ظاهر الكلام الى معنى اخر. لدليل يقترن به وهذا هو الذي عناه اكثر من تكلم من المتأخرین في تأويل نصوص الصفات وترك تأويلاً. وهل ذلك محمود او مذموم او حق او - 00:07:49

باطل. النوع الثاني التأويل بمعنى التفسير ولا نزال في کلام شيخ الاسلام. التأويل بمعنى التفسير. وهذا هو وهذا هو الغالب على اصطلاح المفسرين للقرآن. كما يقول الامام ابن جرير وامثاله من المصنفين في التفسير - 00:08:09

واختلف علماء التأويل ما المقصود؟ علماء التفسير وكذلك مجاهد امام التفسير قال الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك فحسبيك به. المعنى الثالث من معانٍ التأويل هو الحقيقة التي يؤول اليها الكلام. كما قال - 00:08:29

الله جل وعلا هل ينظرون الا تأويلاً يوم يأتي تأويلاً يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسول ربنا بالحق. فتأويل ما في القرآن من اخبار المعاد هو ما اخبر الله به فيه مما يكون من يوم القيمة والحساب والجزاء والجنة والنار - 00:08:49

ونحو ذلك. ونحو ذلك المسألة التي بعدها. اذا قيل لك هل الاصح ان نقف في قول الله جل وعلا ما يعلم تأويلاً الا الله. هل الاصح ان نقف على الاسم الاحسن الله؟ ام ان الافضل والاكمel ان نقف على قوله جل وعلا - 00:09:09

والراسخون في العلم. ايهما افضل في حال التلاوة؟ هل اقول وما يعلم تأويلاً الا الله او والراسخون في العلم يقولون. ولا اقول وما يعلم تأويلاً الا الله والراسخون في العلم - 00:09:36

ايهما افضل؟ قالوا ان هذا يختلف باختلاف معنى التأويل الذي قام في ذهنك. فان كان معنى المعنى الذي تريده من هذه الآية الذي قام في ذهنك هو التأويل بمعنى حقيقة الشيء المخبر به فلا جرم ان الواجب ان تقف على لفظ الجلالة - 00:09:58

اوه لانه لا يعلم حقيقة اخبار المعادي وحقائق اليوم الآخر وكيفيات الصفات الا من؟ لا يعلم تأويلاً على الوجه الحقيقي الا الله جل وعلا فلن قل الا الله. واما اذا كان الذي قام في ذهنك وحملت التأويل هنا بمعنى التفسير وما يعلم تفسيره - 00:10:18 الله! فهنا تقف على والراسخون في العلم لان الراسخين في العلم يعلمون تفسير القرآن. لان تفسير القرآن على اربعة انواع. تفسير لا يعلمه الا الله وهو تفسير حقائق اليوم الآخر والصفات. وكيفيات الصفات وتفسير لا يعلمه الا العلما - 00:10:38

تفسير لا يعذر احد بجهالته وتفسير لا يخفى علمه على احد من الناس. فإذا اذا كان المعنى الذي قام في ذهنك عند قراءة هذه الاية في لفظ التأويل. انه بمعنى الحقيقة فتفق عنده لفظ الجلالة. وإذا كان المعنى الذي قام في ذهنك الراسخ - [00:10:58](#) التفسير فتفق عند الراسخون في العلم. فإذا الخلاف بين السلف في الوقف هل هو على لفظ الجلالة او على الراسخون في العلم؟ خلاف تتواء لا خلاف ظاد واختار هذا القول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. ومن المسائل في هذا الباب - [00:11:18](#) هل نحن نعلم حقائق عفوا هل نحن نعلم حقائق ما اخبرنا به من نصوص المعاذي والصفات هل نحن نعلم حقائقها؟ الجواب لا. بل لا يعلم حقائقها وكيفياتها على ما هي عليه. في الواقع الا الله - [00:11:38](#)

الله جل وعلا. اذا هذا هو الذي يجب علينا ان نعقد عليه قلوبنا. انه لا يعلم حقائق وكيفيات ما سيكون في يوم القيمة. ولا تعلم حقائق وكيفيات الصفات. الا الله جل وعلا. اذا علم هذا فليعلم ان الشيخ ضرب امثلة على طوائف ضالة تكلموا في - [00:11:58](#) اليوم الآخر والصفات وحرفوها واولوها وآخر جوها عن مدلولاتها الصحيحة. واقحموها في معاني واقحموا فيها معاني غريبة بعيدة عن الحق. فمن ذلك طائفة الباطنية. طائفة يقال لهم الباطنية. وهم اشد ظررا على المسلمين من كفار - [00:12:18](#) اليهود والنصارى وهم الاسماعيلية والقramطة وولاة الفلاسفة. يقول عبد القاهر البغدادي رحمه الله تعالى في الفرق بين الفرق. اعلموا اسعدكم الله ان ضرر الباطنية على فرق المسلمين اعظم من ضرر اليهود والنصارى - [00:12:38](#)

النصارى والمجوس بل واعظم من الدهرية وسائر اصناف الكفرة كلهم. فالباطنية ايها الاخوان ليست مذهبها اسلاميا بالاجماع. فقد اجمع علماء اهل السنة على تكفير الباطنية. وآآحقيقة مذهبهم انهم يقولون بالهين قدیمین. فمن عقائدهم انهم يقولون بالهین قدیمین. ويقولون بان باب النبوة لم يغلق - [00:12:58](#)

ويعتقدون بان القرآن عبارة عن تعبير النبي صلى الله عليه وسلم عن المعارف التي فاضت عليه من الله وهو انه ليس كلام الله حقيقة. ويعتقدون انه لابد في كل عصر من امام معصوم. ويعتقدون - [00:13:28](#)

دون ان لكل نبوة شريعة زمنية اذا انصرمت بعث الله نبيا اخر ينسخ هذه الشريعة اتفق واتفق فرق الباطنية على انكار البعث والنشور وانكار يوم القيمة. فهم لا يؤمنون بحقائق اليوم الاخر على ما ورد في - [00:13:48](#)

القرآن والسنة ابدا. فان قيل لهم وتلك الآيات والنصوص في القرآن التي تبين عذاب القبر ونعميم القبر والميزان والحظوظ والجنة والنار فماذا يعتقدون فيها بالله عليكم؟ قالوا انما هي خيالات وليس لها حقائق. خيالات خيل بها الرسل على اممهم حتى تستقيم - [00:14:08](#)

العامة فلا يقع بعضهم في بعض ظلما وطغيانا وبغيها. يعني كأنك كان رجل رب الدار جاء الى اطفاله ولا يريدهم من يلعبون ويقول ترى برا واحد كبير يخوفهم به. لا تلعبون وهو ما في برا احد. ولكنه خيل عليهم حتى تستقيم امورهم - [00:14:28](#)

وتتضبط فيقولون الرسل اخبروا بان هناك ربا فوق السماوات مستو على عرشه وان هناك يوما ستقوم فيه الساعة ويحاسب الظالم يؤخذ بحق المظلوم منه وفي الحقيقة انه لا حقيقة لذلك كله وانما هو خيالات خيل بها الرسل على الناس حتى تستقيم امورهم فلا - [00:14:48](#)

بعضهم ولا ييفي بعضهم على بعض. وانقسم هؤلاء الكفرة الى قسمين. منهم من قال ان الرسل كذلك قد خيل عليهم. فالرسول اصلا لا يعرف حقيقة الامر. وهؤلاء هم غالبة الباطنية. ومنهم من قال لا ان الرسول كان يعلم انه ليس له حق - [00:15:08](#)

ليس ثمة حقيقة فيما يخبر به. ولكنه كتم الامر وسكت. فالاولون ينسبون الانبياء الى الجهل. وهؤلاء ينسبون الانبياء الى الكذب فهم كفار باجماع المسلمين. كفار باجماع المسلمين. ومنهم الاسماعيلية الذين - [00:15:28](#)

اخواننا في سوريا سوء سوء العذاب. ومنهم كذلك الصفوية اللي في ايران ومنهم كذلك آآالاسماعيلية اللي في نجران ومنهم كذلك فرق القرامطة اللي في عمان وفي غيرهم. كل هؤلاء يدخلون تحت مسمى الباطنية. طيب هذي عقيدة - [00:15:48](#)

في الله جل وعلا واسمائه وصفاته واليوم الاخر. طيب ما عقידتهم في الاحكام الشرعية؟ الصلاة الزكاة الصوم الحج. لهم عقائد عجيبة مبنية على ان لكل نص ظاهرا وباطن. ان لكل نص ظاهرا وباطن. فالظاهرا يفهمه العوام والباطن لا يفهمه - [00:16:08](#)

الا هو. فمثلا الصلاة ظاهرها افعال واقوال وحركات ولا لا؟ لكن عند الباطنية هي معرفة اسرار مشانخهم. فاذا عرفت سرا فقد صليت.

اذا عرفت الاسرار فقد صليت. اقول لابوهم ولا ابو صلاتهم ها - 00:16:28

فضلاتهم معرفة الاسرار. طيب الصوم الصوم عند العامة في الظاهر هو الامساك عن المفطرات المخصوصة من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس. لكن لا. الباطنية عندهم معنى باطن. وهو كتم هذه الاسرار - 00:16:48

تعلمتها وعدم التحديث بها. فاذا تعلمت سرا فقد صليت. تقبل الله منا ومنك. واذا كتمت هذا السر ولم تخبر به احدا فقد صمت سبحان الله! كفار! طيب والحد؟ الحج ظاهرا؟ ارجع الحج عندهم له معنى ظاهر وباطن. اما المعنى الظاهر - 00:17:08

ها فانه قصد بيت الحرام لاداء نسك مخصوص في وقت مخصوص من شخص مخصوص ولا لا؟ هذا الظاهر الذي يفهمه العوام والباطن لا هو الحج الى قبورهم التي يعظمونها. وقد وضع لهم ابن المفید لعنه الله. كتابا اسماه مناسك حج المشاهد.

كيف - 00:17:28

هل اذا جئت الى القبر وكيف تسجد له وكيف ترکع وكيف تفعل؟ حتى يبنون على المساجد على القبور مساجد. يخربون المساجد ويبنون المشاهد كما وصفهم ابو العباس ابن تيمية رحمه الله كما يفعل الان في سوريا. يهدمون المساجد ولكن في بلادهم يعمرون

المشاهد ويعظمون القبور تعظيمها كثيرا - 00:17:48

وهوئاء اذا تولوا على المسلمين فباتفاق كلمة المسلمين انهم يسومونهم سوء العذاب. ولا يرقبون في المسلمين الا ولا ذمة. ولا يرحمون شيئا كبيرا من ولا طفلا صغيرا ولا ولا امرأة ثكلى ولا يرحمون دمعة نزلت ولا يرحمون اشلاء متقطعة ولا يرحمون بكاء - 00:18:08

لأنهم يعتقدون ان قتلك ايها الناصبي سني من اعظم القربات عند الله جل وعلا بل هو من اعظم الطرق وايسر الطرق الى دخول الجنة لا لا هذه الباطنية الباطنية يعتقدون بالهين قلت يعتقدون بالهين الله علوي والله سفلي. الله العلوي هو الله الله السفلي هو الحاكم بامر الله وكل - 00:18:28

امر وكل من تولى حکما عليه فهو الله. يعتقدون انه لا الله الا فلان. هؤلاء منشق من عقيدتهم الباطنية اعوذ بالله. هؤلاء يحرفون الكلمة عن مواضعه ولا لا؟ ويخرجون عن مدلولات النصوص الصحيحة الى مدلولات اخرى. وذكر الشيخ منهم كذلك الفلسفه -

00:18:55

وقد تكلمنا عنهم قد تكلمنا عن الفلسفه فلا داعي الى اعادة الكلام عليهم. وذكر الشيخ منهم كذلك المعتزلة والجهمية واتباعهم. فهوئاء

يحرفون الكلمة عن مواضعه. نعم. فالمعتزلة لا يعتقدون ان يوم القيمة سيكون ثمة ميزان محسوس - 00:19:15

وانما الميزان عبارة عن اقامة العدل بين اهل المحشر وكذلك كثير من المعتزلة يحرفون ايات الصفات ويخرجونها عن مدلولاتها الصحیحة. واما الجھمیۃ فانهم الله جل وعلا عن اسمائه عن اسمائه وصفاته. لو سألتكم سؤالا وقلت هل ظاهر النصوص مراد ام غير مراد - 00:19:35

هل الظاهر الذي يتبارد للذهن من النصوص مراد او غير مراد؟ اياك ان تقول غير مراد لان لفظ الظاهر صار بحسب استعمال الطوائف له من الالفاظ المجملة التي تحتمل الحق والباطل. فاذا الجواب الصحيح ان تفصل وتقول ان - 00:19:59

انا المقصود بالظاهر هو ما يفهمه اهل السنة والجماعة فهو مراد. وان كان الظاهر ما يفهمه اهل البدع من ظواهر النصوص فهو غير مراد. في قول الله جل وعلا بل يداه مبسوطتان. هل ظاهر هذا النص مراد ولا لا؟ الجواب ماذا يفهم اهل السنة من ظاهره؟ اثبات -

00:20:19

اليدين لله فاذا هذا مراد لانه ظاهر يفهمه اهل السنة. ماذا يفهم منه اهل البدع؟ انها يدان كيدي المخلوق. هل هذا الظاهر الجواب لا. فاذا لا تقل الظاهر مراد ولا غير مراد. ولكن قل اذا كان المقصود بالظاهر ما يفهمه اهل السنة والجماعة فلا جرم ان ظاهر النصوص

مراد - 00:20:39

بهذا الاعتبار. واذا كان الظاهر ما يفهمه اهل البدع فلا جرم انه غير مراد بهذا الاعتبار. ثم كما وفقكم الله وشرح صدوركم ودللكم على كل خير. انه لا خلاف بين السلف رحمهم الله يعرف في ايات الصفات مطلقا. بل ايات - 00:20:59

الصفات متفق عليها بين السلف في اثباتها. من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تحريف ولا تنفيذ. السلف متفقون في ايات الصفات ونصوصها لأن النبي صلى الله عليه وسلم بينها البيان الشامي الشامل الشافي الكافي. فایات الصفات ونصوص الصفات واحاديث -

00:21:19

صفات لم يختلف فيها اهل السنة والجماعة ابدا. يقول ابن القيم لا تعرف كلمة واحدة في اختلاف السلف رحمهم الله في نصوص الصفات. لكن ايات الاحكام فيها اختلاف كبير. ايات التيمم ايات الوضوء. فاختلاف السلف رحمهم الله في ايات الاحكام اكثر من اختلافهم في ايات الصفات فاما ايات الصفات فلا يعرف فيها - 00:21:39

خلاف ابدا وانما اختلفوا في قول الله جل وعلا يوم يكشف عن ساق. اهو من نصوص الصفات او لا؟ فقط. مع اتفاق الجميع بان فمن صفات الله الذاتية الساق. واصل اثباتها ما في الصحيحين من حديث ابي سعيد. في كشف رب العزة عن ساقه. لكن هل من جملة ادلتها - 00:21:59

القرآن ولا لا؟ ففيه خلاف بين السلف. واما ما عدتها من نصوص الصفات فلا يعرف عن السلف كلمة واحدة. لماذا؟ لأن السلف متفقون على وجوب البقاء على الظاهر وعدم الانتقال عنه الا بقرينة صارفة. فسأل الله ان يجعلني واياكم منهم. اذا هذى قاعدة طيبة ان ان البقاء على الظاهر هو - 00:22:19

وما المراد بالظاهر؟ الظاهر الذي يفهمه اهل السنة والجماعة وهذا ما ذكره الشيخ وما يتعلق به والله اعلم ثم ننتقل الى مسألة الحقيقة والمجاز نعم قال رحمه الله المجازي قال الشيخ رحمه الله - 00:22:39

ومن تكلم به من اهل اللغة يقول في بعض الایات هذا من انجاز اللغة ومراد ان لم يرد لا هذا التقسيم الحادثة مفعول به؟ الحادث لا سيما ان المجالس فكيف يصل - 00:23:15

الآيات القرآنية خمسين وجهها وكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم عن ذلك هذا المبحث من المباحث الطيبة والتي سيكون الكلام عليها في جمل من المسائل. المسألة الاولى ما الحقيقة وما المجاز؟ عرف العلماء - 00:23:42

او الحقيقة بانها استعمال اللفظ فيما وضعته العرب له. عرف العلماء الحقيقة بأنه استعمال اللفظ فيما وضع له اولا كاستعمال الاسد في الرجل الشجاع عفوا. في الحيوان المفترس. واما المجاز فهو استعمال اللفظ في غير ما - 00:24:16

جعله كاستعمال الاسد ها في الرجل الشجاع. هذه المسألة الاولى الالة الثانية لقد قسم العلماء الحقيقة الى ثلاثة اقسام. حقيقة شرعية وهي استعمال اللفظ فيما وضع له في الشرع وحقيقة لغوية وهي استعمال اللفظ فيما وضع له في اللغة - 00:24:36

التعريف كلها وحدة بس اللي يختلف الكلمة الاخيرة ها؟ وحقيقة عرفية وهي استعمال اللفظ فيما وضع له في العرف عدة هذا التقسيم حتى نحمل كلام كل متكلم على حقيقته التي يعرفها. فاذا تكلم الشارع حملنا كلامه على الحقيقة الشرعية - 00:25:06
واذا تكلم اهل اللغة حملنا كلامهم على الحقيقة اللغوية. واذا تكلم اهل العرف من العوام تحملنا كلامهم على العرفية. المسألة الثالثة اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في وجود المجاز وخلافهم هذا ليس في وجود المجاز في القرآن فقط بل خلافهم يتعدى الى وجوده في اللغة. على اقوال كثيرة - 00:25:26

يجمعها اقوال. القول الاول ان المجاز موجود في اللغة وفي القرآن. وهذا قول جمهور اهل العلم رحمهم الله تعالى وقول اكثر علماء اللغة. قالوا ان المجاز موجود في القرآن وفي اللغة العربية وفي القرآن - 00:25:56

والقول الثاني وينسب للامام الشافعي وبعض اهل العلم قال ان المجاز موجود في اللغة فقط وليس في القرآن مجاز يقول الناظم ولا وليس في القرآن من مجازي ولا يجوز القول بالجواز. هذا من - 00:26:16

للشافعي لبعض الشافعية للشافعية وبعض اهل العلم القول الثالث انه لا يوجد مجاز اصلا لا في اللغة ولا في القرآن وهذا قول ابي اسحاق الاصلفريني رحمه الله تعالى وابو علي الفارسي وهو قول الظاهيرية وهو قول ابن خبيز منداد ابن خبيز منداد من - 00:26:37

المالكية وقول منذر ابن سعيد البلوطي وهو الذي نصره وهو القول الذي نصره شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الایمان ونصره تلميذه

العلامة الامام ابن القيم رحمة الله في الصواعق المرسلة ورد باكثر من خمسين وجها على القول بالمجاز - 00:27:03

بل ابن القيم جعل المجاز طاغوتا من الطواغيت التي لابد من كسرها وقتلها وازهاقها. وهو القول الذي اختاره الشيخ محمد بن عثيمين الله وهو القول الذي اختاره مصنفنا الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم رحمة الله. فهذا المبحث عقده الشيخ في نفي -

00:27:23

مجاز والقول الصحيح ان شاء الله في هذه المسألة او القول الاقرب ما نقول الصحيح القول الاقرب ان اللغة فيها مجاز. وان القرآن فيه مجاز الا فيما كان من قبيل ابواب الغيب فلا مجاز فيه. القول الاقرب ان شاء الله ان اللغة فيها - 00:27:43

والقرآن فيه مجاز. الا فيما كان من قبيل ابواب الغيب فلا مجاز فيه كابواب كيفيةات الصفات وابواب حقائق اليوم الآخر فهذه لا يجوز القول بدخول المجاز فيها مطلقا الذين قالوا هذا القول الصحيح عندي والله اعلم انكم تختلفون فيه. لكن انا سأبين لكم لماذا استثنينا ابواب الغيب - 00:28:08

لكن بعد ذكر شيء من حجج القوم. الذين قالوا بأنه لا مجاز لا في اللغة ولا في القرآن. احتاجوا بعدة حجج. الحجة قالوا كما قال شيخنا قالوا ان المجاز كذب - 00:28:38

والكذب يمتنع وجوده في القرآن. اذا قلترأيت اسدا وانت تقصد شجاعا؟ ها؟ فيقولون هذا كذب واشتعل الرأس شيئا. اذا قلنا انه مجاز اذا يكون لم يشتعل الرأس شيئا. وهل الكذب يجوز دخوله في القرآن او ادخاله - 00:28:58

وفي القرآن الجواب لا. فيقولون ان المجاز كذب فيمتنع وجوده في القرآن. ويقولون ايضا ولان المجاز يجوز نفيه وكتاب الله لا يجوز نفيه. ايش معنى يجوز نفيه يا شيخ فلاح؟ يعني واشتعل رأيت اسدا يصح لك ان تقول انت لم ترى اسدا - 00:29:18
وانما رأيت رجلا شجاعا. اذا نفيت كلامي وهل في القرآن ما يصح نفيه؟ الجواب لا نعم الجواب لا ولكن هذه حجة ليست بصحيحة. الجواب عنها الجواب عنها ان المجاز لا يجوز تكذيبه مطلقا - 00:29:38

ان المجاز لا يجوز تكذيبه مطلقا. فاذا قلترأيت اسدا واقتصر به الرجل الشجاع فلا حق لك ان تقول كذبت انت لم ترى لانك اذا قلت كذبت لم ترى اسدا فان الذي تكذبه هو حقيقة الاسد وانا لا اريد اثبات الحقيقة التي انت كذبتها وانما - 00:29:58

اريد مجاز الاسد ولا اريد حقيقة الاسد. فاذا اثباتي انا اثبات للمجاز. لمجاز الاسد وهو الرجل الشجاع. وانت نفيك نفي لحقيقة الاسد. انت معني؟ فاذا هذا لا ينصب لا يتواجد عليه الاثبات والنفي حتى نقول ان في القرآن شيء يجوز نفيه - 00:30:18
يجوز نفيه. قول قولي رأيت حمارا بين الطلاب رأيت حمارا بين الطلاب مثلا. ها يصح لك ان تقول لم تر حمارا. طيب انت تنفي ماذا؟ اي حمار؟ الحمار الحقيقي ولكن انا هل اريد اثبات الحمار الحقيقي بين الطلاب؟ الجواب لا. وانما اريد اثبات المجاز فقط وهو الطالب البليد. رأيت اسدا امتطى صهوة - 00:30:38

الممنبر يخطب في الناس فانت تقول لا ما رأيت اسدا رأيت خطيبا مفوها. طيب انا تركت التعبير بالحقيقة وعبرت بالمجاز حتى يكون الواقع في نفوس السامعين. كل تلك الصفات من كونه مفوه وكونه شديد وكونه يرفع صوته. كلها تعبّر عنها اسدا - 00:31:08
فاذا قولهم ان المجاز يصح نفيه هذا ليس ب صحيح. المجاز لا ينفي. اذا قلترأيت اسدا فانك اذا قلت لم ترى فانت لم تنفي المجاز انما نفيت الحقيقة. حقيقة الاسد. فاذا هذه حجة لا ادرى كيف قبلها القوم - 00:31:28

وتوارثوها فيما بينهم. فلو قلترأيت اسدا يقود السيارة. ها فقال انت لم ترى اسدا يقود السيارة. هو يريدنا في ايش ؟ الاسد الحقيقي وانا اريد اثبات ماذا؟ المجاز وهو الاسد وهو السائق المتقن - 00:31:48

الذي لا يخاف يقود السيارة بقوة قولهم المجاز كذب هذا ليس ب صحيح. لأن هذا مما توسع فيه ها يا جماعة مما توسع فيه العرب فهو من فهو استعمال لشيء من اساليب العرب وما ثبت من اساليب العرب فلا يقال فيه فلا يقال فيه كذب - 00:32:08

في البراعة الاستهلال لا يقال فيها كذب ومثل المجاز لا يقال فيها كذب وانما هو اسلوب من اساليب اللغة اسلوب من اساليب اللغة انها لا تعبّر عن الشيء احيانا بحقيقة - 00:32:34

وانما تعبّر عنه بمجازه. الحجة الثانية وهي حجة داحضة ايضا. قالوا ان انه لا يعدل الى المجاز الا اذا ضاقت علينا طرق الحقيقة. وهل

يمكن ان تضيق على الله الكلمات حتى يختار المجاز - [00:32:44](#)

يقولون لا فيقولون هم يقولون انه لا يعدل من الحقيقة الى المجاز الا من ضاقت عليه الطرق. فلا يفوز الى المجاز الا اذا عدم التعبير بالحقيقة وهل يمكن ان يعجز الله جل وعلا ان يعبر عن الاشياء بحقائقها حتى نقول ان هذا مجاز - [00:33:04](#)

الجواب لا ما يمكن ان يعجز الله عن ذلك. ولذلك انزل القرآن على سبعة احرف. الكلمة الواحدة يعبر عنها بسبعين بسبعة احرف تعالى اقبلها لم وكلها في القرآن. لكن هذه حجة داحضة. ومن قال لكم ان المجاز لا يشار اليه - [00:33:26](#)

الا عند تعذر الحقيقة. من قال؟ بل ان العرب احياناً تترك الحقيقة قصداً مع القدرة على التعبير عنها. الى المجازات لمقاصد اخرى.

لمقاصد صد اخرى احياناً ان المجاز ان التعبير عن الشيء بمجازه يكون احسن في التصوير. احسن في التصوير. ليس للعجز عن الحقيقة ولكنه احسن - [00:33:46](#)

في التصوير كان كقولك مثلاً رأيت خطيباً رأيت اسداً يخطب هذا افخم واحسن تصويراً من قولك رأيت خطيباً صوته مرتفع. عالش؟ معناه حقيقة هذا كلام صحيح لكن تعبير بالاسد احسن في التصوير فاذا العرب - [00:34:06](#)

الحقيقة الى المجاز ليس من باب ضيق الكلام ولكن من باب ايش؟ انه احسن بالتصوير احياناً. وابدع في الاسلوب. ومن الاشياء التي تحمل العرب ايضاً الى التعبير بالمجاز التحقيق والتور عن ذكر الشيء بحقيقة - [00:34:26](#)

كما قال الله جل وعلا او جاء احد منكم من ايش؟ من الغائط. فغير عن الشيء الذي يخرج من الانسان بانه غائط. وحقيقة الغائط هو

فكان المطمئن من الارض لكن الله لا يريد ان يذكر الشيء بحقيقة لانه شيء لا يذكر بحقيقة. من باب مراعاة السامعين - [00:34:46](#)

وكذلك قول الله جل وعلا او لامست النساء هو كناية عن ماذا؟ عن الجماع لأن ذكر الشيء بلفظة الجماع يعني بأنه مستقبح عند اصحاب الفطر السليمة. عند اصحاب الفطر السليمة. ومنها من الاشياء المبالغة - [00:35:06](#)

المبالغة في وصف الشيء. المبالغة في وصف الشيء. مثل واحد يقول والله يا اخي جيت رصاصة. جيتك رصاصة سمعت الخبر لو جيتك رصاصة هو يريد المبالغة في اثبات ايش؟ سرعة سرعة المجيء. وان هو رصاصة صار حديدة هو ها؟ لكن انظر الى الحلاوة - [00:35:26](#)

التعبير بالمجاز يا اخي في حلاوة عجيبة. فإذا نحن لا نسلم قولهم ان الحق المجاز لا يفوز اليه الا عند تعذر الحقيقة. لا يا اخي المجاز له استعمالات كثيرة - [00:35:46](#)

ومنه قول الله جل وعلا عن زكريا واشتعل الرأس شيئاً. ايهما اعظم في التعبير واشتعل الرأس شيئاً؟ او وشاب زكريا؟ اشتعل الرأس شيئاً يعني هذا تعبيري على دليل على انه لم تبقى شعرة سوداء فيه. وهذا دليل على كبر سنه ومع ذلك يرزق الولد. الانسان قد يخرج فيه شيء ولكن تبقى - [00:35:58](#)

شعرات سود لكن هو اشتعل. وحقيقة الاشتعال يكون في النار. لكن الله عبر عن انتشار الشيب في رأسه ها وعموم الشيب له باشتعال النار في الهشيم. الله شف كيف التعبير وحلاوة التعبير والمبالغة - [00:36:18](#)

في ذلك. فإذا نحن لا نسلم لهم هذه الحجة فهي حجة داحضة. اذا عندنا حجة ابطلناهما. الحجة الثالثة الحجة قالوا رحمهم الله تعالى ان لفظ المجازي لفظ لم يرد لا في كتاب الله ولا في سنة - [00:36:34](#)

ولا في كلام الصحابة. نقول طيب وبعدين؟ المجاز عبادة حتى نطلب له دليلاً. وانما هو من جملة التقسيمات اللغوية الكثيرة التي اثبتتها علماء اللغة وليس لها ادلة لا من كلام الله ولا من كلام رسوله فانما هو اصطلاح بين العلماء. الفاعل والمفعول - [00:36:54](#)

والمفعول المطلق اتحداك تلقاني لها ذكر في القرآن وفي السنة وفي كلام الصحابة. ومع ذلك نحن نقبل هذا التقسيم ولا لا؟ ما شددنا في هذا التقسيم ولذلك كلام الامام الشنقيطي في قوله بان المجاز لم يقل به الرسول ولا الصحابة. وليس عليه اثار من علم كما قاله المصنف هذا في الحقيقة - [00:37:14](#)

فيه شطط في القول وبعد عن الاستدلال الصحيح. لاننا لا نثبت ان المجاز عبادة يتبعدها الى الله حتى نطلب عليها دليلاً. الاصل انه من جملة التقسيمات والاسلوب في التقسيمات انها خاضعة لرؤيه علماء الفن. ولا لا يا جماعة؟ نحن نقسم الصفات الى صفات ذاتية -

وصفات فعلية اين هذا التقسيم؟ اين هذا التقسيم؟ من عن من ورد هذا التقسيم؟ هو مذكور في كتاب الله بنص هكذا؟ ان الصفات تنقسم ذاتية وفعلية او ان صفات الله تنقسم الى خبرية محضة وخبرية وللعقل فيها مجال. من اين اتانا هذا التقسيم؟ ومع ذلك تقسيم مقبول ويقبله اهل السنة - 00:37:54

ويennent عليه المسائل فاذا تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز لا يطلب عليه دليل لا من كلام الله ولا من كلام السلف الصالح لان انه ليس عبادة وانما هو من جملة التقسيمات التي تقال في الفنون. او يطلب عليها دليل؟ انت معني في هذا ولا لا؟ كلامي صحيح ولا خطأ؟ انتم - 00:38:14

يا اخوان كلامي صحيح ولا خطأ؟ كلامي باذن الله صحيح. لان من طلب دليلا من القرآن على هذا التقسيم فنحن سوف نطالبه بدليل من الشرع على كل تقسيم في كل فن - 00:38:34

كم من الفنون؟ اعطنا دليلا عليه فاذا لو طلبنا لو صح هذا القول لوجب على المسلمين ان يلقوها كل كتب التراث في البحر لان هذه الكتب مبنية على التقسيمات والتنوع - 00:38:44

وهذه التقسيمات ليس لها دليل بعيانها لا في الكتاب ولا في السنة وليس مؤثرة عن السلف الصالح ولا عن الرسول صلى الله عليه وسلم واما الحجة التي بعدها فهي قولهم ان السلف لم يتكلموا بل لفظ المجاز. السلف ما تكلموا - 00:38:59

بل لفظ المجاز ونقول هذه حجة ليست بصحيحة. ومن قال لك ان السلف لم يتكلموا بها؟ ترى حتى وان كان القائل شيخ الاسلام ابن تيمية هو بشر يصيب ويخطئ. السلف تكلموا بل لفظ المجاز. ابين لكم اوليس من جملة القائلين بنفي المجاز داود الظاهري -

00:39:19

وهو في القرن الثالث في بداية في اواخر القرن الثاني. يعني في القرون المفضلة فكيف ينفي المجاز الا وثمة قائل به اذا تكلم به السلف تكلم به بعض السلف. ولذلك ورد لفظ المجاز في كلام الامام ابي حنيفة. وفي كلام الامام احمد وغيرهما من الانتماء - 00:39:39

بل ان كتب اللغة المتقدمة مليئة بذلك. والقاميس شاهدة بذلك. فمن رجع اليها عرف الامر على حقيقته وهي الحجة في اثبات امر في اللغة لان الحقيقة والمجاز امر لغوی فيرجع فيها الى علماء اللغة وتقسيماتهم - 00:39:59

ايها الاخوان ليس هناك حجة في ابطال المجاز. وان اغلب الخلاف بيننا وبين من ينفي المجاز انما هو خلاف لفظي. فنحن نسمي الانتقال من حقيقة الكلام الى معنى اخر بالقرينة نسميه مجازا وهم يسمونه اسلوبنا من اساليب اللغة. فاذا كان الخلاف بين - 00:40:19

ويبنهم في هذا فانه يكون خلافا لفظيا لا ثمرة له يكون خلافا لفظيا لا ثمرة له. فاذا القول الصحيح ان المجاز موجود في ولا يستطيع احد ان ينكره. نعم. وكذلك موجود في كتاب الله. ولكن الا فيما كان من قبيل الغيب - 00:40:39

ليه لماذا اخرجت ابواب الغيب؟ انا بقول لكم اللغة التي قد لا تقرأونها الا في كتب يسيرة. هذي فائدة تشد لها الرحال شوفوا يا جماعة ليش قلنا المجاز ما يدخل في ابواب الغيب لماذا؟ قالوا لان لا اصبر اصبر اصبر ارجوكم تصبروا افهموها - 00:40:59

قالوا لان الانتقال من الحقيقة الى المجاز يشترط له ان يتصور العقل حقيقة الشيء اولا. يتصور ان يشترط له ان يكون عقلك متتصورا للحقيقة التي انتقلت منها. لو قلت رأيت اسدًا على المنبر اتحدى اغبي اغبياء العالم يفهم انه الاسد الذي - 00:41:20

لماذا عقولنا لا تحمل الكلام على حقيقته في هذا التركيب؟ لان عقولنا تعرف حقيقة الاسد وانه لا يعيش الا في الغابة. فلما كانت كلنا متتصورة للحقيقة ابت عقولنا ان تحمل الكلام في هذا التركيب على حقيقته. فاذا ننتقل الى المجاز. متى انتقلنا الى المجاز؟ لما -

00:41:40

كنا متتصورين للحقيقة التصور الكامل. لو قلت رأيت حمارا يقود السيارة. اتحداك واحد في الدنيا يقول والله الحمار اللي ينهق ها اتحداك لماذا؟ لان حقيقة الحمار الذي انتقلنا عنه لا يمكن ان يقود السيارة فلا يمكن ان يحمل كلام العاقل في هذا التركيب على الحمار الحق - 00:42:00

حقيقي لكن اذا قلت ويبقى وجه ربك كيف تقول هذا الكلام لا يراد به حقيقته؟ او انت تصورت حقيقة وجه الله حتى يأبى عقلك من حمل الكلام على هذه الحقيقة؟ هل كنت تعالفاً عارفاً بحقيقة كيفية وجه الله؟ الجواب لا. فاذا اي حقيقة تنتقل - 00:42:20
عنها لماذا تنتقل عن حقيقتها انت لا تتفقها ولا تعرفها وليس عندهك دراية بها. فاذا ابواب الغيب لا ينتقل عن حقائقها لماذا لاننا نحن نجهل حقائقها اصلاً. فهي ليست كالاسد او كالمثال الثاني الذي انتقلنا عن حقيقته لاننا تصورناها. لكن - 00:42:40
وجه الله غير متصرفة فكيف تنتقل عن حقيقة الوجه؟ حقيقة يدي الله غير متصرفة فكيف تنتقل عن حقيقتها؟ حقيقة استواء الله غير متصرفة فكيف عن حقيقتها. فاذا الذين يقولون من اهل البدع ان قول الله جل وعلا بل يداه مبسوطتان لا يراد بالالية حقيقتها وانما - 00:43:00

يراد بها المجاز وهي النعمة والقدرة هل كلامهم هذا صحيح ولا لا هل انتقل لهم هذا من الحقيقة الى المجال صحيح ولا لا؟ ليه ليس ب صحيح؟ لان من شرط الانتقال ان تكون الحقيقة متصرفة. وهل انت تعرف - 00:43:20
حقيقة يد الله جل وعلا حتى يأبى عقلك من حمل الكلام عليها؟ توب لا. فهمتوا هذا؟ اذا قلت والله سينصب الميزان يوم القيمة تقول والله الميزان لا يراد به حقيقته يراد به العدل. طيب وهل انت كنت تعرف حقيقة الميزان وكيفيتها؟ حتى تنتقل عنها. اذا هؤلاء - 00:43:35

عندهم افة هي التي جعلتهم ينتقلون من الحقيقة الى المجاز وهو انهم لا يفهمون من حقائق صفات الله الا ما يفهمونه من ايش؟ من حقائق المخلوقين. فهم يريدون الفرار من هذا التمثيل. يريدون الفرار من هذا التشبيه. بل يداهم - 00:43:55
مبسوطتان ما يفهمون منها يد لائقة بالله ما يفهمون الا يد مثل يد المخلوق فيقولون لا يراد به حقيقته. وهل هذا هو حقيقة الكلام اصلاً؟ اذا اهل البدع اصلاً لا يعرفون لا حقيقة ولا مجاز. فلذلك لا حق لهم ان ينتقلوا من حقائق ما اخبرنا به - 00:44:15
من الامور الغبية الى مجازاتها لان من شرط الانتقال من الحقيقة الى المجاز انما هو تصور الحقيقة. وما كان من ابواب وبالغيب فهو خارج عن مدركات عقولنا عن مدركات عقولنا ولا تتصرف عقولنا ولا نعرف كيف نفر منه؟ كيف نقول - 00:44:35
لا يراد به حقيقته. كيف تنفي شيئاً انت تجهله؟ كيف تهرب من حقيقة انت لا تعرفها؟ يا ثور كيف تنتقل من ايش؟ من من حقيقة انت لا تعرفها. فعلاً اهل البدع في وراء في اذا جاء العقائد ما تلقى قدامك احد عاقل ابداً ينزل رينا الى السماء الدنيا قالوا - 00:44:55
لا يراد به حقيقة النزول وانما يراد به نزول الملك. طيب وهل انت تعرف حقيقة نزول الله عشان تفر منه؟ اذا انت فررت من شيء مجهول لديك غير معلوم من انتوا فهمتوني ولا لا؟ فاذا القرآن قول بوجود المجاز في القرآن لا اثر له بيننا وبين من نفاه - 00:45:15

فنحن نسميه مجازاً وهم يسمونه اي شيء. لكن الا فيما كان من ابواب الغيب التي ولج منها اهل البدع ها التي ها منها اهل البدع. او او اليها اهل البدع بسبب المجاز. ولذلك ان من مقاصد من انكر المجاز - 00:45:35
انه يريد سد الباب امام اهل البدع عن دعوى المجاز فيما كان من ابواب الغيب وهذا ليس ب صحيح. كيف ننكر اشياء اثابتة من اجل ان نرد على اهل البدع؟ الجواب لا. بل نقول لهم هذه الابواب لا تدخلون بالمجاز فيها. لانها من ابواب الغيب وابواب الغيب لا - 00:45:55
اجاز فيه. اذا خذوها قاعدة تقول لا مجاز في ابواب الغيب. لا مجاز في ابواب الغيب. لا يجوز القول بالمجاز في في ابواب الغيب واضح ان شاء الله؟ عرفت اوصل المعلومة لكم واضحة؟ فاذا خلاص ارتاحت قلوبنا اذا قلنا بالمجاز في اللغة وش المشكلة؟ ما في مشكلة قل - 00:46:15

بالمجاز في القرآن وش المشكلة؟ لكن احذر من ايش؟ ايات الصفات وحقائق اليوم الآخر. فهذي ما فيها مجاز. ليش؟ لانها من باب الغيب وابواب الغيب لا مجاز لا مجاز فيها. ثم انتقل بعد ذلك الشيخ الى مسألة المعجزة. نعم. قال رحمه الله المعجزة - 00:46:35
على معارضته تعالى قال اسمع هذه هذا مبحث من مباحث القرآن الكريم وعلوم القرآن وهو اثبات ان القرآن معجز وقد اجمع علماء الاسلام رحهم الله تعالى على ان من اوصاف القرآن انه معجز. ولذلك يعرفونه بقولهم انه كلام الله المعجز - 00:46:55
وقد عرف الشيخ المعجزة بقوله هي امر خارق للعادة مقررون بالتحدي سالم عن المعاشرة سبحان الله لقد شرحت لكم في شرح

الارجواز في العقيدة ان خوارق العادة كم؟ ثلاثة. خوارق عادة - 00:47:54

يجريها الله على يد الانبياء هذه تسمى معجزة وخوارق للعادة يجريها الله على يد الاولياء هذه تسمى كرامة وخوارق عادة يجريها الله على يدي اعدائه وولياء الشياطين كالسحرة والكهنة هي تجري بامر الله الكون لكن بسبب السحرة والكهنة. هذه خوارق الشياطين -

00:48:14

الشيخ في تعريف المعجزة هنا اخرج كرامات الاولياء ومخاريق السحرة. قوله امر خارق للعادة هذا جنس في التعريف يدخل فيه ماذا؟ يدخل فيه خوارق السحرة وكرامات الاولياء. ثم قال مقررون بالتحدي قوله -

00:48:34

مقررون بالتحدي يخرج كرامات الاولياء. لأن الولي اذا اجرى الله على يده كرامة فلا يتحدى الغير. ولكن النبي اجرى الله الكرامة من باب تحدي قومه. فاذا المعجزة مقرونة بالتحدي والكرامة غير مقرونة بالتحدي. فهذا من جملة الفروق بين المعجزات -
00:48:54
الكرامات. الكرامة يجريها الله على يد الولي ولا يتحدى احدا. واما النبي فان الله يجري على يده المعجزة الامر الخارق وهو يتحدى. اذا خرجت الكرامة وبقي عندنا مخاريق السحرة. فاضاف الشيخ هذا القيد الثالث في قوله سالم عن المعارضة. حتى يخرج

00:49:14

مخاريق السحرة لأن الساحر قد يعارضه ايش؟ ساحر اخر ولا لا؟ ولا ليه يا جماعة؟ الان لو ذهبت الى ساحر ليعمل لك شيء فقد اذهب انا الى ساحر اخر يبطل عمل هذا الساحر. فاذا هو عارضه بعمله. اما المعجزة فانه لا يستطيع ابن -
00:49:34

ان يعارضها انا جبتها بالعامية. ما يستطيع ابن امه ان يعارض المعجزة. اذا المعجزة شيء خارق للعادة السالم عن المعارضة فكلمة سالم عن المعارضة اخرج مخاريق السحرة والكهان لأن كل كاهن يستطيع ان يعارض الكاهن الآخر وكل ساحر يستطيع ان يفعل من السحر ما يفك به سحر له -
00:49:54

اخرا مثل ما قالوا في بعض البلاد شارع يحل السحر وشارع يعقد السحر. ان سحرت من هؤلاء لف بس يمين على اول تحويله ويفكون السحب في شارع اخر فاذا ما موب سالم عن المعارضة. ولذلك يقول فرعون فلنأتيك بايش؟ بسحر مثله لانه تقرر -
00:50:14
وفي قلب هذا الفاجر ان السحر يعارض بمثله. اما اما المعجزة اتحدى احد يعادها بمثله. واما قول المخاريط من الكفرة لو شئنا لقلنا مثل هذا فهذه من جملة دعاويمهم الكثيرة التي ذكرها الله جل وعلا في اتحادهم يقولون مثل هذا. القرآن سالم عن -
00:50:36
معارض. وقد تحداهم الله جل وعلا ان يأتوا بمثله في قوله فليأتوا بحديث مثله. او عشر سور من مثله. فاتوا عشر سور مثل مفتريات او بسورة من مثله. فاتوا بسورة من مثله. ما يستطيع احد. لماذا؟ لانه معجزة والمعجزة هي الامر الخارق المقرن -

00:50:56

اتحداكم تأتون بمثله. سالم عن المعارضة لا يستطيع احد ان يعارضه. اذا تعريف الشيخ تعريف دقيق لها. لأن لأن اركان المعجزة ثلاثة ان تكون للعادة وان تكون مقرونة بالتحدي وان تكون سالمه عن المعارضة. طيب. طيب هل اه هل -
00:51:16
القرآن معجز؟ الجواب نعم وهو اعظم وهو اعظم معجزة اجراها الله على يدنبي او رسول. اعظم معجزة اجراها الله على يد الانبياء والرسل هو القرآن الذي انزله على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. طيب ايها الاخوان هل معجزة القرآن انتهت ولا لا يزال معجزا -
00:51:36

في كل زمان ومكان. قال الشيخ وهو معجز ابدا. يعني انه لا تنتهي بانتهاء نبوة ها بموت النبي. لكن معجزات الانبياء السابقين ها؟ انتهت بموتهم. كانت في فترة وانتهت. لكن اما معجزة القرآن فانه المعجزة الخالدة الباقيه. الى ان يرث الله الارض ومن عليها -
00:51:56

حتى يرفع من المصاحف والمصدور حتى يرفع من المصاحف والمصدور. وهو لا يزال معجزا. فان قلت وما اوجه اعجاز القرآن؟ فاقول ذكر الشيخ جملة كثيرة منها وانا اذكر ما ذكر مع شرحه وازيد عليه. من اوجه اعجاز القرآن العجيبة اخباره عن المغيبات فتفق على الصفة التي اخبر بها -
00:52:16

هذا من اعجاز القرآن انه يخبر عن الشيء الغيبي الذي لم يقع ثم يقع متفقا مع ما اخبر من غير زيادة ها ولا نقصان ولذلك يقول الله

جل وعلا الف لام ميم غلت الروم في ادنى الارض. وهم من بعد غلبهم - [00:52:36](#)

سيغلبون فغلبوا بعد هزيمة فغلبوا فغلب الروم الفرس. يعني غلب النصارى عبدة النار وال المسلمين يفرحون بانتصارهم لماذا؟ لأنهم اهل كتاب. لأنهم اهل كتاب. واما المجروس عبدة النار هؤلاء ليسوا باهل كتاب - [00:52:56](#)

الذنب لا تقول اذن بنقعد نقبل شوي ترى انتوا اللي تخلوني اطول في الشرح شوي فاذا اخباره عن المغيبات هذا من اوجه اعجاز ومن اوجه اعجازه ايضا الاخبار عن الامور الدقيقة الخفية التي يحتاج في اكتشافها الى مختبرات - [00:53:14](#)

ان القرآن يخبر عن الامور الدقيقة. او لم يخبرنا عن امور دقيقة في مسألة السماوات والكواكب واجتماعها وافتراقها اخبرنا عن امور دقيقة في عالم الموج والبحار. اخبرنا عن امور دقيقة في عالم الاجنة. اخبرنا عن امور دقيقة في عالم ماذا؟ في عالم - [00:53:34](#) الحيوانات وفي خلق الانسان وفي طبقات الارض وفي انواع الرياح. ثم يأتي المكتشفون بعد زمان بمختبرات يكتشفونها ثم يفاجئون [00:53:54](#) بان القرآن قد ذكرها للنبي الامي الذي لم يدخل في كلية شريعة ولم يدخل في كلية لغة ولم يدخل في شيء من هذه الدراسات بل هو لا يعرف القراءة والكتابة. وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه

في بيمينك. اذا لراتب يعني اذا يقولون قد قرأ شيئا من كتب اليونانيين وجأ يقول لنا ان النبي لكن ما تقرأ شي. فصارت الامية في حقه شرف لانها من كمال - [00:54:14](#)

الدالة على صدقه بأنه رسول الله. ثم يأتيك بشيء من دقائق دقائق علم الاجنة. اللي توه يكتشف الان. ويحييك واحد الكفرة عقب [00:54:34](#) المكتشفات يبي براءة اختراع فيأتي واحد من المسلمين يقول يقول

هذا عارفينه من اول انا نقرأه وحافظينه ويحفظونه الصغار ويحفظونه بالله عليكم وبين جيتوه منه؟ من كتاب الذي انزل على محمد. [00:54:51](#) محمد يعرف هذا؟ محمد ذلك النبي الذي نشا في

الذي لم يقرأ كتابا ولم يكتب كتابا ولا يعرف القراءة والكتابة. هؤلاء البدو هذا نسا في البدو والاعراب. يعرف هذا الامر الذي تعبت رؤوسنا وانحنت ظهورنا وشاب شعورنا ونحن نبحث عنه. الجواب نعم. اذا اخبار القرآن بدقة هذا الكون الخفية - [00:55:01](#)

من اعظم ما يدل على اعجازه. ولذلك اذا عرف العلماء الكفرة ان هذا الامر الذي تعبوا في اكتشافه انه مما قاله القرآن مباشرة يذعنون [00:55:21](#) ويسلمون. وهذا من اعظم ما يدعى به علماء الغرب. من اعظم ما يدعى به علماء الغرب المكتشفون يدعون بالقرآن -

يدعون بالقرآن. ومن اوجه اعجازه تقريره للحاكم الشرعية المتفقة مع مصالح الانام في كل زمان ومكان فان من نظر نظرة صدق [00:55:41](#) وانصاف في الاحكام التي يقررها القرآن وجد انه لا تقوم مصالح الانام الا بها. ووجد انها احكاما صالحة -

كل زمان ومكان. والله لو كان الذي يقررها بشر لما استطاع ان ان يعم مصالح الناس. ولذلك يقول الله جل وعلا الا يعلم من خلق وهو [00:56:01](#) اللطيف الخبير. ومن اوجه اعجازه ايضا حسن تأليفه. والتئام كلمه. وعظمة فصاحته -

ووجوه ايجازه وبلاغته الخارقة لعادة العرب. حتى ان الله تدعى الحرب العرب البلغاء الفصحاء ان يعارضوه بمثله او بعشر سور من [00:56:21](#) مثله او بسورة من مثله فعجزوا عن بكرة ابيهم لم يستطع احد منهم ان ينبعش بنته شفهه -

ومن شدة روعته وحالاته ما ذكره الشيخ عندكم ان الوليد بن الوليد ابن المغيرة لما سمعه من النبي سلم فغرفاه ولم يستطع ان يقف [00:56:41](#) فمه ولا ان ينصرف. لأن ثمة بلاغة عظيمة تجذب قلبه. وهم قوم فصحاء ولغاء يعرفون معنى الكلام. حتى انتهى -

النبي على النبي عليه الصلاة والسلام فرجع الى قومه وقال والله جئتكم من انسان والله لا هو بكاهن ولا هو بساحر. ولو قلت ذلك انا [00:57:01](#) عرفت السحره ها وكلام السحره والكهنه -

تمتماتهم هذا موب تمتمه سحرة. دبروا اعماركم شوفوا لكم حل. ترى والله يوم جو العرب العرب في الحج وبيسمعونا ترى بيسسلمون. ان عليه لحلواه وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمورق وان اسفله لمخدق. هذا الكلام يقوله واحد كافر بالله. لماذا؟ لأن القرآن من اعظم [00:57:11](#)

بيانه ومن اعظم الكتب فصاحة لانه كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. ومنها صورة نظمها صورة نظمها العجيبة [00:57:31](#) والاسلوب الغريب في تألف اياته وانتظام كلماته. والله -

لو ادخلت كلمة بين الفاظ القرآن لاكتشف الناس. لماذا؟ لأن النظم سوف كأن كل كلمة وضعت في مكانها الذي ايش؟ الذي يناسبها لو انك غيرت كلمة وحطيت كلمة ثانية لقال لك الناس هذا مؤمن القرآن هذا مو من القرآن. ولذلك ما استطاعت المحرفون ان -

00:57:51

الى التحريف اللفظي في كتاب الله. التحريف اللفظي ما يستطيع احد. لأن الله فرض بين اياته ترابط عجيبة وانفك وادخلت كلمة واقحمنت كلمة اخرى لا لذهب نظمه ولا فضح من ادخله. يقول الرافضة الم -

00:58:11

في قول الله جل وعلا الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك وجعلنا عليا صدرك فان مأوهه اجعلنا علي انصارك الى فكت فكت النظم والقرآن اسم للنظم والمعنى جميعا خلافا لبعض الحفظية. ومن صور اعجازه -

00:58:31

الروعة التي تلحق قلوب سمعيه. الروعة التي تلحق قلوب سمعيه. واستمعاهم وشدة انصاتهم عند سماعه والهيبة العظيمة التي تعترفهم عند تلاوته. وهذا ما يسمى بالاعجاز التأثيري سمي لأن اعجاز القرآن احيانا اعجاز تصويري واعجاز لفظي واعجاز تأثيري.

القرآن اذا سمعه بعض الناس اثر فيه -

00:58:51

منشدتها منجذبا اليك. وهذا يسمى الاعجاز التأثيري. ومن اوجه اعجازه كونه اية باقية لا اعدم ما بقيت الدنيا على عظم قوة وشدة المخالف له. المخالفون للقرآن اشده ولا لا؟ فيهم شدة وصلابة وقوه ومع شدة صلابة -

00:59:21

فهو كتاب ها ومع ذلك لم يستطعوا ان يصلوا اليه. ولا ان يلغوه عن قلوب المسلمين. ولا ان يبعدوه عن واقع الناس كأنه يتحداهم هذا القرآن لانه محفوظ من الله جل وعلا. يقول الله جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا -

00:59:41

له لحافظون. ومن اوجه اعجازه ان قارئه لا يمل قراءته وان اطال. اذا كان قلبه صحيحا سليما وسامعه لا يمح سمعه وان تكرر على اذنه. صح ولا لا يا جماعة؟ ما يمل سمعه. لا يخلق القرآن عن كثرة -

01:00:01

ابدا بل الاكباب على تلاوته لا يزيد الا حلاوة. وترددده على الاسماع لا يوجب له الا زيادة المحبة فلا يزال غظا طريا كما انزل. لو قرأت كتابا ثم طلب منك ان تعيد قراءته مرة اخرى لظاق -

01:00:21

ظاق صدرك والله ما نقدر اعيده خلاص قرأته مرة خلاص مليت لكن القرآن كم نختمه؟ نختمه ونعيد ولا نزداد بختمه كثرة قراءته الا ورغبة وشوقا في استمعاهم وقراءته مرة اخرى. اوليس هذا من اوجه اعجاز القرآن؟ بل وربي. ومنها ايضا جمعه لمعارف العلوم -

01:00:41

فقد جمع الله في القرآن علوم الاولين والآخرين وما يتعلق بهم وباحوالهم. في ايات معدودة يقول الله جل وعلا ما فرطنا في الكتاب من شيء. وهو على احد التفسيرين القرآن فلا تجد معضلة ولا مشكلة ولا بليه تنزل بالعالم الا وفي القرآن -

01:01:01

حلها علمه من علمه وجهله من جهله. ومن اوجه اعجازه انه لا اختلاف فيه ولا تضارب ولا تناقض. لا اختلاف فيه ولا تضارب ولا بل هو نسق واحد يخرج من مشكاة واحدة من اوله الى اخره. يؤيد بعضه بعضا ويساند بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا. فهو -

01:01:21

وليس بمفترق ومؤتلف وليس بمختلف. كما قال الله جل وعلا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وقال الله جل وعلا لا يأتيه الباطل ومن بين بيديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. ومن اوجه اعجازه التقديم والتأخير والحذف والنقصان فيه. فان

الله جل وعلا لا -

01:01:41

لا يقدم شيئا على شيء الا وله في ذلك الحكمة البالغة علمها من علمها وجهها من جهل. ولا يغير كلمة مكانها اذان لا وفي ذلك الحكمة البالغة. مثلا قول الله جل وعلا في سورة البقرة فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا -

01:02:01

بينما يقول في سورة آل عمران عفوا في سورة الاعراف فانبجست. فكيف عبر مع ان القصة واحدة؟ عبر بالانفجار تارة عبر بالانباجاس تارة قالوا هذا يتنااسب مع مع وقت نزول السور. فايهموا اول نزولا؟ الاعراف الا البقرة ايهموا -

01:02:21

الصور نزلت اولا الاعراف ولا البقرة نزلت اولا؟ الاعراف فانها مكية. والبقرة مدنية. انتبهوا يا جماعة والماء او في اول حالات خروجه لما ضرب موسى الحجر هل انفجر مباشرة؟ الجواب لا بدأ يخرج قليلا. فاول حالات خروج الماء تسمى -

01:02:41

انبعاث وآخر حالاته خروج الماء تسمى انفجار. فلما كان الـ فلما كانت سورة الاعراف هي السورة الاولى جعل الله فيها حالة الماء الاولى. ولما كانت سورة البقرة هي السورة الثانية جعل الله فيها حالة الماء - [01:03:01](#)

والله لو يتكلم بشر مهما بلغت فصاحتـه في مثل هذا لابد فيه من خروق لابد من نسيان لابد من غفلة الواحد هو محـيط بكلـش لكن هذا كلام الله ما يأتيه الباطل - [01:03:21](#)

من بين يديه ولا من خلفـه. اسمع الى قول الله جـل وعلا في سورة الشعـراء في نوح اذ قال لهم اخـوهم نـوح. وفي عـهد اذ قال لهم اخـوهم هوـت وفي صالح اذ قال - [01:03:31](#)

لهم اخـوهم صالح وفي لـوط اذ قال لهم اخـوهم لـوط. لما جاء شـعـيب قال اذ قال لهم شـعـيب. ولم يـقل اخـوهم. ليـه؟ اختلف المـفسـرون فيـ ذلك والـاصـحـ بلـ الحقـ فيـ هذهـ المسـأـلةـ هوـ لـانـ اللهـ ذـكـرـ قـبـلـ نـوحـ قـوـمـهـ فـقـالـ اذـ قالـ لهمـ اخـوـهمـ لـانـ ذـكـرـ بـقـومـهـ - [01:03:41](#) كـذـبـ قـوـمـ نـوحـ فـذـكـرـ اـنـهـ قـوـمـ اخـوـهمـ يـعـنـيـ الـاخـوـةـ فـيـ النـسـبـ وـالـقـبـيلـةـ لـيـسـتـ الـاخـوـةـ الـايـمـانـيـةـ. وـكـذـكـ عـادـ قـالـ كـذـبـ عـادـ المرـسـلـينـ اذـ قالـ لهمـ اخـوـهمـ اـذـ ذـكـرـ بـقـبـيلـتـهـ. اـذـ ذـكـرـ بـقـبـيلـتـهـ. وـنـسـبـهـ الـيـهـ. كـذـبـ - [01:04:01](#)

اتـقوـاـ مـلـوطـ اـذـ ذـكـرـ بـقـبـيلـتـهـ فـهـوـ مـنـهـ اـخـ لـهـ. اـذـ قالـ لهمـ اخـوـهمـ لـوطـ. كـذـكـ صالحـ كـذـبـ التـمـودـ فـقـالـ صالحـ. لـكـنـ لـماـ جـاءـ شـعـيبـ ماـ ذـكـرـ بـقـومـهـ. ذـكـرـ قـوـمـهـ بـالـشـجـرـةـ التـيـ كـانـواـ يـعـبـدـونـهـ مـنـ دـوـنـ اللهـ. وـهـيـ الـايـكـةـ. كـذـبـ اـصـحـابـ - [01:04:21](#)

ابـوـ الـايـكـةـ فـلـمـ يـقـلـ اخـوـهمـ لـانـ لـيـسـ اـخـاـ لـهـ فـيـ العـبـادـةـ. لـيـسـ اـخـلـهـ فـيـ عـبـادـةـ الـايـكـةـ. فـكـيـفـ يـقـولـ اخـوـهمـ؟ وـاضـحـةـ فـلـمـ يـقـلـ اخـوـهمـ قـالـ كـذـبـ لـوـ قـالـ لـوـ قـالـ كـذـبـ قـوـمـ شـعـيبـ اوـ اـصـحـابـ مـدـيـنـ كـانـ قـالـ اخـوـهمـ كـمـاـ قـالـ فـيـ سـوـرـةـ - [01:04:41](#)

عنـكـبـوتـ وـلـقـدـ اـرـسـلـنـاـ إـلـىـ مـدـيـنـةـ اـخـاـهـ شـعـيبـاـ. ذـكـرـ بـقـومـهـ فـقـالـ اـخـاـهـ. لـكـنـ هـنـاـ ذـكـرـ ذـكـرـ بـقـومـهـ بـمـاـ يـعـبـدـونـهـ وـيـشـرـكـونـ بـهـ مـنـ دـوـنـ اللهـ فـلـمـ يـقـلـ اخـوـهمـ لـانـ لـيـسـ اـخـاـ لـهـ فـيـ العـبـادـةـ مـنـ دـوـنـ اللهـ. هـوـ مـاـ عـبـدـ الـايـكـةـ. فـكـيـفـ يـقـولـ اخـوـهمـ فـيـ العـبـادـةـ وـهـوـ - [01:05:01](#) لـيـسـ اـخـاـ لـهـ قـرـآنـ كـلـامـ اللهـ وـاقـسـمـ بـالـلـهـ اـنـهـ كـلـامـ اللهـ مـنـزـلـ وـغـيـرـ مـاـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ بـشـرـ يـاـ جـمـاعـةـ الـبـشـرـ وـنـحـنـ نـتـكـلـمـ يـجـيـنـاـ خـرـوقـ وـيـجـيـنـاـ اـخـطـاءـ وـيـجـيـنـاـ لـانـ بـشـرـ مـاـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ يـلـمـ وـلـاـ يـغـفـلـ اـحـيـانـاـ اـمـاـ اللـهـ مـاـ يـغـفـلـ وـهـوـ عـالـمـ بـكـلـ شـيـءـ وـمـلـمـ بـكـلـ شـيـءـ - [01:05:21](#)

وـلـاـ يـخـفـيـ عـلـيـهـ شـيـءـ فـهـوـ اـذـ تـكـلـمـ عـرـفـةـ كـيـفـ عـلـمـ كـيـفـ يـتـكـلـمـ. وـاـذـ وـضـعـ الـكـلـامـ يـعـرـفـ يـعـلـمـ اـيـنـ يـضـعـهـ. لـانـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ. هـذـاـ كـلـامـ كـلـامـهـ لـيـسـ كـلـامـنـاـ كـمـاـ اـنـ وـجـهـهـ لـيـسـ كـوـجـوـهـنـاـ وـيـدـهـ لـيـسـ فـكـلـامـهـ اـيـضاـ لـيـسـ كـلـامـ - [01:05:41](#) لـوـ شـئـنـاـ لـقـلـنـاـ مـثـلـ هـذـاـ مـاـ تـخـسـونـ بـسـ اـتـحـداـكـمـ تـقـلـوـنـ مـثـلـ هـذـاـ. لـوـ شـئـنـاـ بـعـدـ يـعـنـيـ اـنـتـ لـاـ تـشـفـلـنـاـ. تـرـىـ لـوـ شـئـنـاـ قـلـنـاـ مـثـلـ هـذـاـ. اـتـحـداـكـمـ كـلـامـ الـبـشـرـ مـاـ يـكـوـنـ كـلـامـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ - [01:05:58](#)

سـبـحـانـ اللـهـ مـنـ الـاـشـيـاءـ التـيـ نـقـلـتـهـ مـنـ بـعـضـ كـتـبـ الـبـلـاغـةـ وـاـنـ اـحـبـ هـذـاـ التـوـعـ مـنـ التـفـسـيرـ. لـانـ يـشـتـهـيـ النـاظـرـيـنـ السـامـعـيـنـ وـيـجـعـلـ القـلـوبـ مـؤـمـنـةـ بـاـنـ هـذـاـ قـرـآنـ اـزـدـادـ تـزـدـادـ اـيمـانـهـ وـيـجـدـدـ الـايـكـةـ فـيـ القـلـوبـ. اـسـمـعـ قـائـلـ قـوـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ فـيـ الزـنـاـ اـنـهـ كـانـ فـيـ سـوـرـةـ - [01:06:13](#)

اـسـرـاءـ. قـالـ وـلـاـ تـقـرـبـوـ الزـنـاـ اـنـهـ كـانـ فـاحـشـةـ وـسـاءـ سـبـبـاـ. لـمـ يـقـلـ وـمـقـتاـ. لـكـنـ فـيـ سـوـرـةـ النـسـاءـ قـالـ وـلـاـ تـنـكـحـوـ مـاـ نـكـحـ اـبـاؤـكـمـ مـنـ النـسـاءـ وـهـوـ زـنـاـ اـنـهـ كـانـ فـاحـشـةـ وـمـقـتاـ. لـمـاـ عـبـرـ بـالـمـقـتـ هـنـاكـ قـالـ لـانـ هـنـاكـ زـنـاـ بـالـمـحـارـمـ. اـمـرـأـ - [01:06:33](#) مـحـرـمـ لـكـ فـالـقـضـيـةـ لـيـسـ قـضـيـةـ زـنـاـ بـلـ بـلـ زـنـاـ بـمـحـرـمـ فـاـذـاـ هوـ فـاحـشـةـ وـمـقـتـ. لـكـنـ اـمـاـ فـيـ سـوـرـةـ الـاـسـرـاءـ فـهـوـ زـنـاـ بـالـاجـنبـيـةـ قـالـ لـاـ تـقـرـبـوـ الزـنـاـ اـنـهـ كـانـ فـاحـشـاـ. فـاـذـاـ زـنـاـ بـالـمـحـارـمـ اـعـظـمـ وـاـشـدـ. وـلـذـكـ اـعـظـمـ الذـنـوبـ عـنـ اللـهـ هـاـ زـنـاـ وـمـنـ زـنـىـ - [01:06:53](#) بـمـحـرـمـهـ فـاـنـهـ يـقـتـلـ مـطـلـقاـ. مـحـصـنـاـ كـانـ اوـ غـيـرـ مـحـصـنـ. لـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ وـقـعـ عـلـىـ ذاتـ مـحـرـمـ فـاـقـتـلـوـهـ مـنـ غـيـرـ تـفـصـيـلـ. بـكـرـ وـلـاـ تـبـيـبـ عـنـدـهـ اـنـ مـقـتـ اـضـافـ هـنـاـ وـلـمـ يـضـفـ هـنـاـ لـانـ الـمـعـنـىـ هـنـاـ بـلـغـ. هـذـاـ هـذـاـ هـوـ قـرـآنـ. اـسـمـعـ فـيـ قـوـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ وـلـاـ اـرـيدـ الـاـطـالـةـ فـيـ هـذـاـ لـكـنـ مـعـانـيـ - [01:07:13](#)

يـقـوـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ فـيـ اـيـاتـ السـؤـالـ قـلـ يـسـأـلـونـكـ عنـ الـاـنـفـالـ قـلـ يـسـأـلـونـكـ عنـ الـمـحـيـضـ قـلـ يـسـأـلـونـكـ عنـ الـبـيـتـاـمـيـ قـلـ يـسـأـلـونـكـ عنـ الـخـمـرـ وـالـمـيـسـرـ قـلـ يـسـأـلـونـ قـلـ الـاـفـيـ اـيـةـ وـاـحـدـةـ وـاـذـ سـأـلـكـ عـبـادـيـ عـنـيـ فـانـيـ قـرـيبـ. مـاـ قـالـ قـلـ. قـالـوـ لـيـشـ - [01:07:33](#)

قالوا لان قضية لان النبي سلم واسطة بيننا وبين الله في تبليغ الاحكام الشرعية الحيض والنفاس. واما في الدعاء فليس بيننا من الله واسطة. يسألونك عن المحيض حكم شرعي اذا قل لانك مأمور بابلاغ الاحكام الشرعية. لكن اذا سألك عبادي عني في دعائهم ان ادعوه ربنا اقرب ربنا - 01:07:53

ما قال قل لانك لا شأن لك في وساطة بيني وبين عبادي في مسألة الدعاء والاستغاثة فلا واسطة بيننا وبين الله. فلم يقل قل لم يجعل بيننا وبينه - 01:08:13

واسطة شوف كيف يا شيخ والله العظيم تمشي علينا ذي. هذي تمشي علينا ذي. نقول اشياء قد تكون من الشرك احيانا ونحن لا نشعر مثل نوصل مثلا تسوقتنا بيس للحج ما بنشر علينا الكفر نقول والله السوق كان حاذقا. هذا شرك اصغر. ونحن نقع فيه لاننا بشر يخفي علينا مثل هذا. اما الله - 01:08:23

تمشي عند ها ما تفوته مثل هذه الاشياء التي تفوت على كثير من لماذا؟ لانه الله وكلامه ليس كالكلام. اسمع الى شيء في سورة الكهف. في قول الله جل وعلا لما اراد الخضر عليه السلام - 01:08:43

ان يفسر ما فعله لموسى قال سأبنك بتأويل ما لم هاه تستطع. كلمة تستطيع ثقيلة ولا لا؟ طيب وكلمة تستطيع خفيفة. صح؟ افهموها. قالوا ليش؟ قال تستطيع هنا وتستطيع هنا. قالوا - 01:09:05

انه بعد حصول ثلاث المواقف الثلاثة امتلأ قلب موسى بماذا؟ بالشكوك والاوهام والخيالات على هذا الرجل قتل غلاما اسر سفينه وبني جدارا وهو يحتاج ولم يأخذ شيئا. وش هذا الرجل هذا؟ لماذا هذه الافعال؟ فكثرة الشكوك والافكار اتقلت - 01:09:25

نفس موسى اتقلت نفس موسى. فصارت نفس موسى ثقيلة قبلها بكثرة الشكوك والاوهام والتفكير في مثل في افعال هذا الرجل فناسب لها ان يجعل لها الفعل الثقيل وهو تستطيع عليه صبرا. لكن بعد تفسيرها وزوال تلك الكروب وزوال تلك - 01:09:45

الهموم وذهاب تلك الافكار وخفة نفس موسى ناسب بعد ذلك ان يقول تستطيع عليه صبرا. فلما كانت الافكار موجودة اعطتها الفعل الثقيل ان النفس ثقيلة ولما خفت النفس بالتأويل والتفسير خفت فاعطاتها الفعل الخفيف. مثل ذلك بعدها بصفحة قال الله جل وعلا في قول - 01:10:05

جل وعلا في قول الله جل وعلا ان كنت كتبتها في لعلمكم تذكروني قال الله جل وعلا عن ذو القرنين ايه فما اسطاعوا ان يظهوه وما استطاعوا انه نقبا. وش الفرق بينهن؟ ترى ما جت - 01:10:25

كده الحذف والتقديم والتأخير والزيادة هذه وراها حكم عظيمة بس نتأمل بس. تأمل فيها وارعي سمعك وتدبرها بقلبك ترى هذي ما فيها الا تدبر. اللي بيمر بسرعة مهوب داري عنها. وهذي ما جبتها من عندي. نقلتها من العلماء رحمهم الله. يقولون ان يأجوج ومأجوج صار - 01:10:45

ايش؟ سد عظيم. ايها ابسط في السد؟ ان تصعده وتقفز من عليه. ولا تخرقه وهو من ايها اخف وايهما اتقل ها الاولى اخف وهي ان تصعده. والثانية اتقل. قال فما اسطاعوا ان يظهوه - 01:11:05

ان ظهوره اخف اعطاه الفعل الخفيف. قال وما استطاعوا له نقبا لان نقبه اشد فاعطاه الفعل الشديد. انت معندي في هذا فاذا القرآن من اعجازه وبيانه وفصاحته وببلاغته التي لا يطيقها البشر. ولا يستطيعها احد ابدا دليل على - 01:11:25

انه كلام الله منزل غير ما مخلوق من الله بدأ واليه واليه يعود. من الامثلة على بلاغة القرآن الخط ايش فيك شوي بس هذا المثال قول الله جل وعلا عن الخضر لما قتل الغلام والقتل شر ولا لا؟ ولا لا - 01:11:45

لما قتل الغلام وقتل في ظاهره انه شر. قال ايش؟ ها فاردونا بقتله يعني ان يبدلهم ربهما خيرا منه. فاردونا فنسب القتلى له. لان ظاهر الشر والشر لا ينسب الى الله. لكن بناء الجدار - 01:12:05

هذا خير يتيمين وراك تحته كنز لو انهدم اخذه السراق والناس فاذا بناء الجدار وحفظ مال اليتيم خير قال فاراد ربك ان يبلغ اشد فتنبه الى الله. فاذا دائما فلما كان الشر نسبة اليه لنفسه ولما كان في فعل الخير نسبة الى الله وهذا من الطف - 01:12:25

وفي ابواب التفسير واعظمها واعمقها والذي يحتاج الى تدبر وتأمل وتعقل في كتاب في كلام الله جل وعلا من اعظم علمه وعلمه

الشافعي تذكيرا وببعضهم يتصور المعاني بصورة الاشخاص نعم اه هذا الموضوع موضوع مهم في مسألة التدبر في كتاب الله جل وعلا. فالقارئ للقرآن يجد ان الله جل وعلا ظرب امثلة - [01:12:45](#)

كثيرة. فما الحكمة من ضرب الامثال في في القرآن؟ فما الحكمة؟ ذكر العلماء ان الحكم عدة امور. الامر الاول الاول ان ظرب الامثلة ابلغ في الوعظ. ابلغ في الوعظ. فإذا اردت ان تبالغ في الوعظ فاظرب مثلا فان ظرب المثال - [01:13:16](#)

دال اعظم في الوعظ من مجرد تصفيف الكلمات. ومنها ايضا ليكون اكمل في الترغيب والترهيب. فالله يظرب امثلة يرغب بها ويضرب امثلة ان يرهبوا يرعب بها. ومنها ايضا سرعة الوصول للمراد. سرعة الوصول - [01:13:36](#) للمراد باسط طريق. فانت اذا ضربت مثلا وضح لك ها وضح للطلاب ما تريده حتى لو تعدد الدرس كامل وان تشرح مثال يمكن ما يفهمون تريده تصل المقصود مباشرة اضرب مثلا ومنها ومنها - [01:13:56](#)

تبسيط العلم تبسيط العلم فان فان من اوجه تبسيط العلم ان تضرب الامثلة للناس. صح ولا لا يا جماعة؟ ان تضرب الامثلة للناس. ومنها ان يبرز للناس المعاني المطلوب اثباتها بقالب حسي معروف. ان يبرز النص - [01:14:16](#) المعاني للناس في قالب حسي معلوم ليكون اقرب الى فهم السامعين. ليكون اقرب الى فهم السامعين وامثلة القرآن كثيرة. غالباً الامثلة التي يضربيها الله انما يريد بها تقرير البعث. فهناك امثلة - [01:14:36](#)

كثيرة اراد الله بها تقرير البعث. وهناك نوع اخر من الامثلة يضربيها الله يريد به تقريرها وحدانيته واستحقاقه للعبادة ما سواه جل وعلا. وهناك امثلة يضربيها الله على صدق النبي لاثبات صدق الرسول صلى الله عليه وسلم. انا - [01:14:56](#)

اضرب لكم ثلاثة امثلة ونشرحها من باب الطعم فقط والا فارجعوا الى شرح امثال القرآن للامام ابن القيم وغيره من الكتب. العلماء ما اهتموا بهذا. منها قول الله جل وعلا ضرب لكم مثلا من انفسكم. هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم - [01:15:16](#) قم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم ها يا جماعة كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون واضح يا جماعة هذا مثل ضرب الله على بيان عظم ظلم الشرك واثبات وحدانيته بالتنظيم. يقول الله جل وعلا في هذا المثال - [01:15:36](#)

قال انظر كيف اوصل الله لهم حقيقة وحدانيته وبطلان الشرك بضرب المثال في مثال يعلمونه حسا من انفسهم. يقول انت يا كفار مكة الياس لكم عبيد الجواب نعم هم يعلمون من انفسهم ان لهم عبيدا وارقى. طيب اويرضي احدكم ان يشاركه عبيده في في ملكه وما له وفي - [01:15:56](#)

اهو من حقوقه؟ هل يرضي احد منكم ان يشاركه عبيده في امواله وحقوقه؟ لو جاءتك العبد طرق ببابك وقال اعطي نصف بيتك واعطني نصف حقوقك واعطني نصف صيتك وش بتتسوي به؟ هل سترضى بذلك؟ الجواب لا. اذا انت يا كفار قريش لا ترضون ان يشارلكم عبيدهم في حقوقكم. وان العبادة حق الصرف - [01:16:16](#)

فكيف تشركون معي بعض خلقي؟ انا لا ارضي. اذا كنتم انت لا ترضون ان عبيدهم يشاركونكم في حقوقكم الحالصة فانا ايضا لا ارضي ان يشاركتي عبيدي في حقوقني الحالصة التي هي عبادي وحدي لا شريك لي. شفتي كيف؟ هل هل يستطيع ان ينكروه؟ الجواب - [01:16:36](#)

لا اذا كيف تعاملون ربكم بما لا عملتم به انت لرفضتم وايتم. ما يمكن هذا. هذا يذكرني ها؟ يذكرني بالنصاري النصاري ينسبون لله جل وعلا الزوجة والولد. ولو ان واحدا منهم من قساوستهم قيل كيف الزوجة وكيف الاولاد؟ لزعلي عليك. قال نحن - [01:16:56](#)

وساوسة ليس من كمالنا ان نأخذ صاحبة ولا ولدا. كيف تقول كيف الزوجة والولاد وانا رجل تفرغت لعبادة الله وقسیس من القساوسة والقساوسة ما يتزوج ولا ينجب له قلنا يا يا اخ موب يا اخ بعد هذا ها؟ موب اخ يا ثور اسمحوا لي اقولها - [01:17:16](#)

انت لما نسبنا لك الزوجة والولد غضبت وانت تنسب الى ربك شيئا هو الزوجة كيف تنسب الى ربك شيئا انت تتزوج عنه؟ يا اخي على الاقل عامل قد ما تحب ان تعامل به انت على الاقل على الاقل. لكن اما ان تعامل الله بما بالشيء الذي لو عملت به غضبت - [01:17:34](#) سلامات مثل المشركين لما كانت تأثيرهم البنات كانوا ايش؟ يندونها ليش؟ خوفا من انتساب البنات لهم فمن العرب وهم يقولون ان الملائكة بنات الله. اذا ينسبون لله البنات ولو بشر احدهم ها بما ضرب للرحم من مثلا ظل وجهه مسودا - [01:17:52](#)

وهو كذا. اذا كيف تنسبه الى ربك وانت تستحي من من الانتماب اليه؟ كيف يا اخي؟ مشكلة هذى كبيرة. يقول الله جل وعلا وادا بشر احدهم ما ضرب للرحم مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم. وهو كظيم. اومن ينشأ في الحالية او في الاية الاخرى؟ او من -

01:18:12

نشاؤ في الحالية وهو في الخصم غير مبين. الملائكة بنات الله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. هذه مشكلة كبيرة. فاذا انت ايها المشركون لو طلب احد من عبيدهم ان يشارككم في حقوقكم لرضضتم فانا ارفض ولا ارضى لعجادي ان يكفروا بي ويشركون معی واحد من ها واحد من عبيدي -

01:18:32

تشرك معی شجرة وشجرة عبده لي تسجد له الشجر. اتشرك معی شمسا وقمرا وهماء لعبيدي. انا اتصرف فيهم. هم مربوبون لي. متعبدون لي اتشرك معی ولیا او نبیا او ملکا؟ ها؟ كل هؤلاء عبيدي. كيف تصرفون لعبيدي خالص حقی؟ وانت لو صرف عبيدهم خالص حکم غضبتم وزمجرتم -

01:18:52

مثل واضح والله دل على ان الشرک هو اظلم الظلم. ان الشرک لظلم عظيم. مثل اخر يقول الله جل وعلا ظرب وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. وقد كان السلف رحمة الله اذا سمع احدهم المثل ولم يفهمه -

01:19:12

فقال انا لست من العالمين الذين امتدحهم الله جل وعلا. فاذا ينبغي لطالب العلم ان ينتبه لامثال القرآن. من الامثلة قول الله جل وعلا مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياتك مثل العنكبوت اتخذت بيته. وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت. كيف نفهم هذا المثال؟ ايها الاخوان العنكبوت ماذا تقصدون -

01:19:32

باتخاذ البيت اسألکم بالله ماذا تقصد باتخاذ البيت؟ تقصد انه سيخميها اذا جاء البرد ويحميها اذا جاء الحر ويحميها اذا ارادها احد الاعداء ولا؟ فهي تبني هذا البيت حتى يكنها من البرد ومن من الحر ومن الشمس ومن الاعداء. اسألکم بالله هل ما تريده العنكبوت من بيتهما -

01:19:52

بيتها لها؟ اجيبوا يا اخوان. هل ما ترجوه العنكبوت من بيتها يتحقق لها؟ الجواب لا. فكذلك انت ايها المشركون اتخاذتم الله من دون الله ترجون نصرهم وبرهم ورزقهم ومساعدتهم وحمايتهم وان ترجون الشفاعة عند الله يوم القيمة بسببهم ما -

01:20:12

نعبدهم الا ليقربونا الى الله ذاتي. وهل فعلنا هذه الاية من دون الله تحقق لمن يعبدها هذه المقاصد؟ الجواب لا. فاذا هم كالعنكبوت اتخذت بيته لا يتحقق مقاصدتها فكذلك هؤلاء اتخذوا الله لا لا تتحقق لهم مقاصدهم. شفت كيف المثال؟ ضربة في الوجه. ضربة في الوجه -

01:20:32

هذا من اعظم البراهين الدالة على وحدانية الله جل وعلا. والامثلة في ذلك كثيرة. ثم طيب مسألة هل يجوز الاستدلال ببعض ايات القرآن على بعض الحوادث المتفقة مع ظاهره مثل كأن يدخل الانسان على فصل او شيء ويقول ان البقرة شابة علينا. هل يجوز الاستدلال بالقرآن -

01:20:52

على بعض الحوادث والصور؟ الجواب ان كان استدلال سخرية واستهزاء فهذا لا يجوز. ان كان استدلالا مراده الضحك والصورة التي استدل بالقرآن عليها بعيدة عن حكم عموم الاية عن عن عموم حكم الاية فهذا لا يجوز هذا لعب بكتاب الله. واما اذا كان الاستدلال -

01:21:12

القرآن على صورة هي تدخل في عموم الحكم فلا حرج في ذلك كما استدل النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وكان الانسان اكثر شيء جدلا لما جاء الى علي وفاطمة فوجدهما نائمين فامرها ان يقوما الى الصلاة. فقال علي يا رسول الله ان انفسنا بيد الله فاذا اراد ان يوقظنا استيقظنا -

01:21:32

تولى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضرب رجله فخذه يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا. مع ان الاية نزلت في الكفار. لكن استدل بها النبي على حادثة من الحوادث هي تدخل في عموم الحكم -

01:21:52

واما الاستدلال عليه على بالقرآن على صور غريبة بعيدة عن دالة الحكم ودلالة عموم الاية وانما يراد به الضحك وايناس الناس وادخال السرور عليهم فهذا من الاستهزاء بالله وانه يخشى على صاحبه من من الكفر والعياذ بالله. ثم انتقل بعد ذلك الشيخ الى

01:22:02 مسألة اقسام القرآن نعم -

رحمه الله تعالى بمعظم ولا يكون له عظم الله تعالى لا واذا بمعظم ثم انتهى الكلام وهو تعالى يقسم بنفسه موصوفة تارة على الجزائر والوعد والوعيد نعم هذا هنا موضوع يتكرر علينا في القرآن كثيرا وهو موضوع الاقسام في القرآن - 01:22:22 يعني الحلف في القرآن. اولا ما المراد بالقسم؟ المراد بالقسم هو اليمين. القسم في اللغة هو اليمين ما في الشرع فهو تأكيد الكلام بذكر معظم. تأكيد الكلام بذكر معظم. والقاعدة عند العلماء - 01:23:13

اي ان المخلوق لا يجوز له ان يحلف الا بالله او صفة من صفاته جل وعلا. واما الله فله ان يحلف بما شاء من خلقه. اما الله ان يحلف بما شاء من خلقه. وان غالب - 01:23:33

المخلوقات التي يقسم الله بها لا تخرج عن احد صنفين اما ان يقسم الله بها لعظم منفعة للخلق واما ان يقسم بها لفضلها وشرفها. الله اذا اقسم بالمخلوق فهو لاحد سببين. اما ان يقسم به - 01:23:53

الي عظيم منفعته للخلق كاسمه بالليل والنهار والشمس والقمر والنجمون هذه اقسام بها لانها الخلق ينتفعون بها انتفاعا عظيما، لأن الخلق ينتفعون بها انتفاعا عظيما. واما ان يقسم بالمخلوق لفضله - 01:24:13

اقسامه بالنبي صلى الله عليه وسلم وانواع القسم في القرآن كثيرة. وبين الفلاح؟ طيب. طيب وانواع القسم في القرآن كثيرة. منها ما منها قسم الله عز وجل بنفسه بذاته. وقد اقسم الله جل وعلا بذاته المقدمة - 01:24:33

في القرآن في ثمانية مواضع. هي قوله جل وعلا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وفي قوله عز وجل قل اي وربى انه لحق. وفي قوله جل وعلا فوربك لنسألنهم - 01:24:57

اجمعين. وفي قوله جل وعلا فوربك لنحشرنهم والشياطين. وفي قوله عز وجل قل بل ربى لتأتينكم عالم الغيب. وفي قوله عز وجل في سورة الذاريات فوربي السماء والارض انه لحق - 01:25:17

مثلكم انكم تنطقون. وفي قوله عز وجل فلا اقسام برب المشارق والمغارب انا لخادرون كما في سورة المعارج وفي قوله جل وعلا قل بل وربى لتبغضن ثم لتبئن بما عملتم كما في سورة التغابن في الآيات السابعة. هذا هذا النوع - 01:25:37

اول وهو اقسام الله جل وعلا بذاته الكريمة. القسم الثاني اقسام الله بمخلوقاته. وهذا اكثر شيء تكرر في القرآن اكثر شيء تكرر في القرآن بل ربما يقسم الله في سورة واحدة باحد عشر قسما في اولها كما في سورة - 01:25:57

الشمس عدوا معي والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها. ها؟ والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناتها والارض وما طحها ونفس وما سواها. كل هذه اقسامات احد عشر قسم في سورة واحدة. احد عشر قسما في سورة واحدة. وقد تقدم - 01:26:17

فلنا ان الآيات المفتتحة والمبتداة بالقسم سور المبتداة بالقسم غالب ما غالبه ما تكون مكية. وتارة يقسم الله جل وعلا ببعض مخلوقاته الارضية ببعض مخلوقاته الارضية كاسمه بالتين والزيتون وطور سينين - 01:26:47

احيانا يقسم بنبيه صلى الله عليه وسلم كقوله جل وعلا لعمرك وهذا قسم من الله برسول الله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهمون وتارة يقسم الله جل وعلا بالقرآن العظيم الذي هو كلامه منزل غير مخلوق. في قوله ياسين والقرآن - 01:27:07

والقرآن الحكيم وقوله صاد والقرآن ذي الذكر. احيانا يقسم الله جل وعلا بغير ذلك لكن الذي يخصنا هنا ان الله اذا اقسم بشيء من مخلوقاته فانه لاحد امرین اما لاظهار فظهله - 01:27:27

واما لبيان عظم منفعته. فهذا بالنسبة للقسم. واما الاشياء التي يقسم الله عليها اما الاشياء التي يقسم الله عليها فهي كثيرة. من اعظمها اقسامه على توحيده جل وعلا. يقول الله جل وعلا - 01:27:47

ها فالآيات ذكرى ان الحكم لواحد. سورة الصافات. في من بدايتها اقسم الله جل وعلا بعدة اقسام على ماذا؟ على توحيده جل وعلا. ومنها ايضا ان يقسم الله على ان القرآن حق وصدق - 01:28:07

ان يقسم الله جل وعلا على ان القرآن حق وصدق. كما قوله كما قال الله جل وعلا وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه قرآن كريم. واحيانا يقسم الله جل وعلا على صحة نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:28:27

وانها حق كقول الله جل وعلا والذاريات ذروة اه عفوا كقول الله جل وعلا يس انك انك لمن المرسلين الله على صدق نبوته. ومنها ايضا وهو كثير في القرآن ان يقسم الله على ان الجزاء حق وان يوم - 01:28:47

القيامة واقع وانه ما له من دافع كقول الله جل وعلا والذاريات ذرا فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا الى ان قال ان عذاب ربک الواقع. لا لا. في قول الله جل وعلا ايش ؟ انما توعدون احستن - 01:29:07

اخطأت انا انما توعدون لصادق وان الدين اي الجزاء الواقع. انتهى الظاهر انه نكمل بعد الصلاة ولا نأخذ هذی ؟ اخذ واحيانا يقسم الله جل وعلا على احوال الانسان المختلفة كقول الله جل وعلا والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلی الى ان قال - 01:29:27

ان سعيكم لشتى. فسعى الانسان في احواله المختلفة يدل على ذلك ولعلنا نكتفي بهذا القدر ونكمل بعد صلاة العشاء ان شاء الله جل وعلا - 01:29:47